**المحاضرة الثاثة**

**الاجناس الادبية لادبيات الطفل**

**أولا: القصة /**

**لون من ألوان الأدب وهي وسيلة من وسائل نشر الثقافات والمعارف والعلوم والفلسفات وقد كان لها حضورها في الآداب القديمة عموما وهي تتمتع اليوم بموقع ذي أهمية في الأدب الحديث . والقصة شيء من غذاء العقل والخيال والذوق ، وغذاء الأطفال غير غذاء الكبار إذ يختلفان في النوع الكم والأسلوب وطريقة التقديم ، والأطفال مشغوفون بالقصص ويتقبلونها بانتباه وحماس ، ويتجاوبون مع الأبطال ويفرحون بانتصارهم ويحزنون لانكسارهم وهم لا يملون تكرار القصص وسماعها. ويعتبر بعض علماء النفس مرد إعجاب الأطفال بالقصص والحكايات لأنها لون من ألوان اللعب الإيهامي الذي يحتاج إليه الأطفال الصغار احتياجا شديدا نظرا لتشبع الأطفال بعنصر الخيال وقدرتهم على التجسيد .**

**الأغراض الترويحية للقصة :-**

**يرى بعض العلماء أن القصة تحقق مجموعة أغراض ترويحية من أهمها/**

**1/ توفير فرص الترفيه عن الأطفال في نشاط ترويحي تربوي حيث تمنح القصة الجماعة المتعة والفرح (إذا ما قدمت بأسلوب فني ).**

**2/ الغرض الأساسي الثاني هو إشباع ميل للعب عند الأطفال اذا قد تعكس القصة الجانب المرح من الحياة كما تبرز الكثير من أنواع العمل المثير فتشبع بذلك مختلف الأمزجة والأحاسيس .**

**3/ تعريف الأطفال بميراث هائل من الثروة الأدبية . فالقصة شيء من غذاء العقل والخيال والذوق .**

**بناء قصة الطفل :**

**1/ فكرة قصة الطفل :- لا تشكل الفكرة في القصة لمحة عابرة أو سريعة لأن الفكرة تضل في تطور مستمر لذا يطلق عليها قلب القصة لأنها تضل تنبض في بناء القصة دوما ويجب أن تتلاءم مع الأتي :-**

**أ‌)      لابد أن تتلاءم الفكرة مع مراحل نمو الطفل النفسية واللغوية والاجتماعية والعاطفية.**

**ب‌)عدم الإغراق في التفصيلات الفرعية حتى لا تتضاءل الفكرة الأساسية للقصة ويصعب على الطفل التقاط المعنى الذي تحويه القصة .**

**ج) تضمين القصة أفكارا سياسية ومضامين وطنية مع الحذر .**

**د) الابتعاد في القصة عن صور التعذيب التخويف والألم والتشاؤم .**

**2/ الحوادث والوقائع :- الحوادث هي بعد فني للقصة يضيف على بعدها الفكري المتمثل بالموضوع عمقا جديدا ولابد أن تكون الحوادث :**

**أ‌)      متسلسلة ومترابطة ، وأن تبتعد عن المبالغة حتى لا تفقد القصة تشويقها .**

**ب‌)يجب عدم الإكثار من الحوادث في القصة لكي لا يقع الطفل في الارتباك ، وبالتالي تضيع عليه فرصة التقاط الحدث الرئيسي ووضوح القصة .**

**3/ شخصيات القصة :-**

**أ‌)      الشخصية بعد مهم من أبعاد القصة ومحور أساسي لها وعليه وجب أن تكون واضحة متوافقة مع أحداث القصة وأفكارها .**

**ب‌)لا بد من بذل جهد كبير في رسم الشخصية كي يجدها الأطفال غير باهته ولا متناقضة في أقوالها .**

**ج) يقف الأطفال مع الشخصية التي تعاني من اجل تحقيق هدفها  فالتطور المنطقي للقصة لا يسمح للشخصية بتحقيق أي نجاح دون بذل الجهد .**

**د) لا يشترط أن تكون الشخصية إنسانا فقد تكون حيوان أو نباتا أو جمادا لأو لفظا معنويا مجردا .**

**هـ) إذا كانت شخصية القصة طفلا وجب أن يظهر بمستوى الواقع ،أي لا نبالغ في المثالية إذ كثيرا ما نجد قصصا يظهر فيها الأطفال بمستوى يفوق المستوى الواقعي للأطفال .**

**4/ أسلوب القصة :**

**1- الجانب المادي:- ويتمثل في الألفاظ والجمل والفقرات التي تزيد في حيوية الفكرة .**

**2:- الجانب  الذهني :-  ويتمثل في إضفاء لمسات جديدة للفكرة ويهدف تأصيلها ودعمها وتكامل الجانبان يؤدي لبروز عمل إبداعي في طبيعته. والأسلوب هو التعبير بصورة واضحة وقوية وجميلة عن الفكرة حتى تبدو عميقة وصادقة ومؤثرة .**

**أنواع قصص الأطفال :-**

**1/ قصص الحيوان : وهي من القصص التي يحبها الأطفال كثيرا وذلك لسهولته من حيث تقمص أدوار الحيوانات وتكوين صداقات معها ، وقد أثبتت كثيرا من الدراسات إن أغلب القصص التي اجتذبت الأطفال حتى سن عشر سنوات هي من قصص الحيوان .**

**2/ القصص التاريخية تقديم التاريخ للأطفال يرتكز على مستندات أساسية ينبغي أن ينتبه إليها من يكتب التاريخ للأطفال وهي :**

**ا/ يرتبط التاريخ بالمكان ومع أن مفهوم المكان اكثر وضوحا من الزمان لدى الأطفال إلا إن هذا البعد غير واضح أيضا ويتزايد وضوحه بنمو الطفل عقليا واجتماعيا وعاطفيا .**

**ب/ يرتبط التاريخ بالزمن ومفهوم الزمن غامض بالنسبة للطفل حيث يصعب على الطفل قبل التاسعة أن يدرك المدلولات الزمنية التاريخية .**

**ج/ يجد الأطفال صعوبة في أدراك مفهوم حركة التاريخ لاعتماد هذه الحركة على البعدين السابقين .**

**د/ الوقائع والحوادث تتميز بتعقيدها لان منها ما هو سياسي وما هو اجتماعي ، وما يتصل بجماعات مما يجعلها ثقيلة على قدرات الطفل .**

**يساهم هذا اللون الأدبي في تنمية الحاسة الاجتماعية للطفل حيث يؤكد أهمية شعور الفرد بدوره في المجتمع وتنمية الولاء للوطن وتحريك الوعي الوطني والقومي وروح الثقة والاعتزاز و التمييز بين القيم والمفاهيم المتناقضة .**

**3/ القصص العلمية :- تساعد على أثارة خيال الطفل وتنمية قدرته العقلية وتهذيب تفكيره. وينتشر هذا النوع من القصص في البلدان الصناعية وبعضها يكتبها علماء مع إضافة لمسات أدبية وبعضها يكتبها أدباء بالأستانة بحصائل العلم الحديث . ولم تجد هذه  القصص طريقها إلى الطفل العربي إلا في حدود ضيقة وقد قام مركز البحوث المصري بدراسة  كان من نتائجها أن الأطفال لا يقبلون  على هذا النوع من القصص ويرجع السبب إلى ما يطرح لهم في الأسواق من قصص غير علمية ويطلق عليها قصص علمية وتفتقر إلى عناصر القصص العلمية وتخلو من التشويق .**